Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ هل سألت في حجرة الدرج؟

ـ لا توجد غرف خالية.

ظل واقفاً ينظر إلى الشارع حيث الهواء جامد وثقيل. ومع هذا كان يرتجف. سحب يديه من جيبيه، وحفّهما الواحدة على الأخرى وقال فجأة:

ـ نعم... إنك تعلم... كل شيء مرتفع الثمن... أنا مدين بإيجار شهرين. أقيم في شارع "دي كابيتان"... تقبض المرأة يومياً، وتطاردني. هناك أنا وزوجتي وماريا كلارا.

ـ سرجيبانيّة(*) ـ وطفلان. سينتهي بنا الأمر جميعاً إلى التسوّل.

توقّف متعباً ثم بصق، وغرز قبّعته في رأسه، وتابع:

ـ كنت أعمل في مصنع "أورورا" الذي افلس. وها أنا ذا عاطل عن العمل منذ ثلاثة أشهر... بدأت زوجتي تغسل الثياب. إلاّ أنها لا تتحمّل ذلك... يجب أن أخلي الغرفة اليوم. تعرف؟ لكن الغلاء يلتهم كل شيء... هم، يطلبون المال مسبقاً. كيف ستجري الأمور؟...

زجّ يديه في جيبيه.

ـ هل من غرف خالية في البيت المجاور؟

ـ لا أعتقد. لماذا لا تسأل هناك، في المخيّم الخلفي؟

ـ لقد قصدته. إنه ملآن.

(*) نسبة إلى سرجيبي، مقاطعة برازيلية.